

# مناخك بالعربي ملخص مؤتمر الأطراف 23

بون الألمانية- 2017

# قائمة المحتويات

|    |                                           |    |
|----|-------------------------------------------|----|
| 01 | مقدمة                                     | 3  |
| 02 | من الالتزامات إلى التنفيذ                 | 4  |
| 03 | حوار تالانوا                              | 5  |
| 04 | التكيف مع تغيّر المناخ                    | 6  |
| 05 | الخسائر والأضرار                          | 7  |
| 06 | الشفافية                                  | 8  |
| 07 | إشراك الفاعلين غير الحكوميين              | 9  |
| 08 | العدالة المناخية وصوت الدول الأكثر تضرراً | 9  |
| 09 | تمهيد الطريق لرفع الطموح المناخي قبل 2020 | 10 |
| 10 | المراجع                                   | 10 |

## 1. مقدمة

انعقد مؤتمر الأطراف الثالث والعشرون في لحظة مفصلية من تاريخ العمل المناخي العالمي. فبعد اعتماد اتفاق باريس للمناخ عام 2015 ودخوله حيّز التنفيذ في عام 2016، أصبح العالم أمام اختبار حقيقي: هل تستطيع الدول تحويل الوعود المناخية إلى أفعال ملموسة؟

COP23 لم يكن مؤتمر تعهدات جديدة بقدر ما كان مؤتمر تنظيم العمل، وبناء الثقة، ووضع الإنسان في قلب الاستجابة المناخية. وقد اكتسب المؤتمر طابعًا خاصًا لأنه عُقد برئاسة جمهورية فيجي، إحدى الدول الجزرية الصغيرة الأكثر عرضة لآثار تغيّر المناخ، رغم استضافته الفعلية في مدينة بون الألمانية لأسباب لوجستية. هذا الاختيار لم يكن شكليًا، بل حمل رسالة قوية مفادها أن تغيّر المناخ ليس قضية مستقبلية أو نظرية، بل واقع يومي يهدد وجود دول وشعوب كاملة.



## 2. من الالتزامات إلى التنفيذ

مع بدء تنفيذ اتفاق باريس، واجه المجتمع الدولي مجموعة من التحديات العملية التي لم تكن واضحة خلال مرحلة التفاوض. فقد بدأت الدول تطرح أسئلة جوهرية مثل:

- كيف ستتحول المساهمات الوطنية (تعهدات خفض الانبعاثات) إلى سياسات فعلية؟

- كيف سيتم قياس الانبعاثات بطريقة موحدة وعادلة؟

- كيف يمكن متابعة تقدّم كل دولة دون فرض قيود سياسية؟

- كيف نضمن أن تكون التقارير واضحة وشفافة ويمكن التحقق منها؟

- وكيف سيتم دعم الدول النامية التي لا تمتلك الإمكانيات التقنية والمالية؟

أصبحت هذه الأسئلة محورًا أساسيًا لنقاشات COP23، حيث أدركت الدول أن غياب آليات واضحة للتنفيذ والمتابعة قد يفرغ اتفاق باريس من مضمونه.

### 3. حوار تالانوا – إعادة الإنسانية إلى النقاش المناخي

من أهم مخرجات COP23 إطلاق حوار تالانوا، وهو أسلوب جديد للحوار المناخي مستوحى من تقاليد فيجي الثقافية، يقوم على الصراحة، والاحترام، والاستماع بدل الاتهام والضغط السياسي. هدف هذا الحوار إلى خلق مساحة آمنة للدول والمجتمعات للمشاركة:

- تجاربها الواقعية مع تغيّر المناخ،
- التحديات التي تواجهها في التنفيذ،
- والقيود الاقتصادية والاجتماعية التي تعيق العمل المناخي.
- **تمحور الحوار حول ثلاثة أسئلة بسيطة في صياغتها، عميقة في معناها:**

- أين نقف اليوم في مواجهة تغيّر المناخ؟
  - إلى أين نريد أن نصل كمجتمع دولي؟
  - كيف يمكننا الوصول إلى هناك بشكل عادل وشامل؟
- ساهم هذا النهج في تحويل النقاش من لغة تقنية جافة إلى قصة إنسانية مشتركة، وأكد أن العدالة والظروف الوطنية المختلفة يجب أن تكون جزءًا أساسيًا من أي مسار مناخي.

## 4. التكيف مع تغيّر المناخ – حماية الحياة قبل الاقتصاد

أكد COP23 أن التكيف مع تغيّر المناخ لم يعد مسألة ثانوية أو طويلة الأمد، بل ضرورة عاجلة لحماية المجتمعات الأكثر هشاشة. ويقصد بالتكيف قدرة الناس والأنظمة الطبيعية على التعامل مع آثار تغيّر المناخ مثل:

الجفاف المتكرر، الفيضانات المفاجئة، موجات الحر الشديدة، والعواصف والأعاصير.

### ركز المؤتمر على تعزيز:

- خطط التكيف الوطنية للدول النامية
- تمويل مشاريع التكيف
- تطوير أدوات لتقييم المخاطر والاحتياجات
- وتنفيذ برامج عملية في قطاعات الزراعة، المياه، والأمن الغذائي.

وقد جرى التأكيد على أن الاستثمار في التكيف يساهم في تقليل الخسائر الإنسانية والاقتصادية على المدى الطويل، ويعزز صمود المجتمعات المحلية.

## 5. الخسائر والأضرار

تناول COP23 بعمق ملف الخسائر والأضرار، وهو مفهوم يشير إلى الأضرار التي تتجاوز قدرة المجتمعات على التكيف، مثل:

- فقدان الأراضي بسبب ارتفاع مستوى البحر.
- تدمير المنازل والبنية التحتية نتيجة الأعاصير.
- اختفاء مصادر رزق كاملة بسبب تغيّر الأنظمة البيئية.

في هذا السياق، جرى تعزيز عمل آلية وارسو للخسائر والأضرار، مع التركيز على:

- تحسين جمع البيانات حول الخسائر.
- تبادل المعرفة بين الدول.
- دعم الدول الأكثر تضررًا فنيًا ومؤسسيًا.

ورغم أن المؤتمر لم يقر آليات تعويض مالية مباشرة، إلا أنه أسس للاعتراف سياسي واضح بأن بعض آثار تغيّر المناخ لا يمكن التكيف معها وتتطلب استجابات خاصة.

## 6. الشفافية

أدركت الدول أن نجاح اتفاق باريس يعتمد على الثقة المتبادلة. لذلك ركّز COP23 على وضع أسس نظام شفافية يتيح للدول:

- الإبلاغ عن انبعاثاتها.
  - عرض التقدّم المحرز في تنفيذ التزاماتها.
  - وتوضيح الدعم المالي والتقني المقدم أو المستلم.
- الهدف من الشفافية ليس المعاقبة أو المقارنة السياسية،**

**بل:**

- بناء الثقة.
- تسهيل التعلم المتبادل.
- وتحفيز الدول على رفع طموحها المناخي.

## 7. إشراك الفاعلين غير الحكوميين – المناخ مسؤولية جماعية

أكد COP23 أن مواجهة تغيّر المناخ لا يمكن أن تعتمد على الحكومات وحدها. ولذلك تم تعزيز دور:

- المدن والبلديات في تنفيذ الحلول محليًا.
- القطاع الخاص في الاستثمار في الاقتصاد الأخضر.
- الشباب في الابتكار والقيادة المجتمعية.
- والمجتمع المدني في التوعية والمساءلة.

وقد اعتُبر إشراك هذه الأطراف عنصرًا أساسيًا لضمان أن تكون السياسات المناخية مرتبطة بحياة الناس اليومية وليست قرارات معزولة.

## 8. العدالة المناخية وصوت الدول الأكثر تضررًا

أعطى COP23 مساحة غير مسبقة لمفهوم العدالة المناخية، خاصة من منظور الدول الجزرية الصغيرة والدول الأقل مساهمة في الانبعاثات، لكنها الأكثر تضررًا من آثار تغيّر المناخ. فقد شددت رئاسة فيجي على أن العدالة لا تعني فقط خفض الانبعاثات، بل تعني أيضًا الاعتراف بعدم تكافؤ المسؤولية والقدرة بين الدول. هذا الطرح ساهم في إعادة توجيه النقاش الدولي نحو مسؤولية الدول الصناعية تاريخيًا في دعم الدول النامية، ليس فقط ماليًا، بل أيضًا عبر نقل المعرفة وبناء القدرات.

وأكد المؤتمر أن أي مسار مناخي ناجح يجب أن يكون منصفًا، ويأخذ في الاعتبار الحقوق الأساسية للإنسان، مثل الحق في السكن الآمن، والمياه، والغذاء.

## 9. تمهيد الطريق لرفع الطموح المناخي قبل 2020

رغم أن اتفاق باريس ركّز على أهداف طويلة الأمد، إلا أن COP23 سلط الضوء على فجوة خطيرة بين الالتزامات الحالية للدول والمسار المطلوب للحد من الاحترار العالمي. لذلك، دعا المؤتمر إلى تسريع العمل قبل عام 2020، وعدم انتظار الدورات المستقبلية. وشجّع الدول على مراجعة سياساتها الوطنية، ودمج المناخ في خطط التنمية والاقتصاد والطاقة، بدل التعامل معه كمكلف منفصل. هذا التركيز ساعد في خلق ضغط سياسي ومعنوي دفع العديد من الدول لاحقًا إلى إعلان أهداف أكثر طموحًا في المؤتمرات التالية، وأكد أن التأجيل لم يعد خيارًا في مواجهة أزمة تتسارع آثارها على حياة البشر.

## 10. المراجع

[UNFCCC لمخرجات COP23](#)